الجزء الثامن والتاسع — السنة الاولى

روضة المعارف

مجلة علمية ادبية تاريخية فكاهية

اخبارية

في ١٥ صفر سنة ١٣٢٧ * وغرة ربيع اول سنة ١٣٢٧

تصدر في كل خمسة عشر يوماً مرة

رئيس تحريرها الاستاذ الفاضل السيد عبد العزيز الجزائري الحسني

قيمة الاشتراك «مقدماً» في بيروت عن سنة ريالان مجيديان
واثنا عشر فرنكاً في سائر الجهات و٩٫٢ شلين في الهند ولطلبة العلم وتلامذة المدارس ثلثي القيمة

لصاحب امتيازها ومديرها السيد : محمد علي القباني * بيروت (سوريا)

REVUE DE RAWDATT-EL-MAAREF

ELLE PARAIT TOUS LES QUINZE JOURS.
Les abonnements pour 1 an. 2 médj. pour Beyrouth et Liban.
Et 12 francs pour l'étranger et 9 1/2 shgs pour l'Inde qui se payent d'avance
Au Directeur Propriétaire MOHAMED ALI-KABBANI, BEYROUTH (Syrie)

(المشاهدات)

(تابع لما قبله)

ولما كان الحكم عن الشيء فرعاً عن تصوره وجب على كل طالب شيء ان يتصور اولاً كل ما اراد طلبه ولو بوجه الاجمال وهذا التصور يلزم لثلاثة مواضع من كل شيء اولها حد ذلك الشيء والحد في اللغة هو المنع · وفي الاصطلاح هو عبارة عن القول الجامع لافراد المحدود بحيث لا يخرج فرد من تلك الافراد المانع من دخول غيرها فيها كتعريفنا للطبيعيات بقولنا الشيء الطبيعي هو ما حل فيه غيره فان الزمان وان قلنا فيه انهُ ليس بجسم ولا جسماني او قلنا انه اقتران معلوم بتجدد موهوم كقول القائل آتيك عند طلوع الشمس اي عند زمان طلوعها فان طلوع الشمس معلوم والزمان متجدد موهوم او قلنا هو مقدار حركة الفلك · او قلنا هو نفس الفلك · فعلى كل حال هو طبيعي حادث لانه داخل في افراد الحد المتقدم فهو من افراده المحدودة · وذلك لان الزمان اما ان يحل فيه غيره · او يحل في غيره · ولو وهماً كما هو المعتبر ·

واما المكان فهو محقق الوجود والثبوت ولهذا اخبرنا الحق جل وعلا عن ادريس بقوله : (ورفعناه مكاناً علياً) وسواء ان قلنا ادريس هو في الجنة كما هو الاصح او غير ذلك . فالمكان من حيث هو لا يكون الا طبيعي ولو كانت ظروفه وهمية كقدام وخلف وفوق ويمين وشمال . فالتوهم الداخل انما هو باعتبار المعتبر من حيث فوق الانسان او تحته الخ . والحاصل ان النفس يستحيل توجهها وطلبها للمجهول المطلق اى المجهول من كل وجه . ولهذا السر جعل الحق عز وجل تربية النوع الانساني ليس كتربية غيره من الحيوانات لشرفه على غيره من الحيوانات فهو وان ارسل له رسول العقل بعد ولادته وقواه الحق بعد فطامه فمع هذا لم يتركه هو وعقله بل جعل لاجله ونفعه وتربيته وتعليمه رحمة ورأفة وحنانة ولطفاً في مدركة كل حيوان مميز بين الخير والشر وهذا كله لاجل ان يستفاد ذلك الصغير .

والصغر قد يكون في السن او الجسم او العقل او العلم الى غير ذلك من النقص الحاصل في الصغير ويطلب الكمال له باحسن طلب حتى يكمل ويزول نقصه ويلحق بالكاملين . ولما كانت عقول البشر من حيث هي تتفاوت في افرادها وكانت تغلب عليها العادات والشهوات والعصبيات في غالب الامور ولا تحقق الامر هل هو في نفسه وحقيقته نافع او مضر لبعض الاغراض الفانية الزائلة رشح الحق الكريم من خلقه طوائف لمنافع عباده ليس لهم غاية ولا يراعون نفوسهم ولا اقاربهم ولا من انتسب اليهم الا مراعاة الحق الذي حكمت به عقولهم وجربته ايديهم او جاءت به اديانهم وشرائعهم وهم منتشرون ومتفرقون في مشارق الارض ومغاربها منهم ملوك ومنهم حكماء وعلماء ومنهم من تدين بدين عقلي . ومنهم من تدين بدين نقلي . ومنهم من لم يتدين

وطلب الدين فلم يدخل في عقله ولم يعقله . ولما كانت هذه الحالة لا يشك فيها عاقل وكانت عقول هؤلاء ليس بكافية لنفعها ولا لنفع غيرها ارسل الحق سبحانه وتعالى من عنده رسلا وعلمهم ما يعود نفعه عليهم وعلى غيرهم من الخلق . ولما كان هو اعلم بمصالح العباد وكانت الاحوال تختلف وتحدث الحوادث التي لم تكن في الازمنة الماضية كرر ارسال الرسل بحسب الازمنة والامكنة والاحوال المناسبة حتى يظهر للخلق المناسب لهم من الحق ويبين لهم النافع من الضار . ولما كان بعض الناس الاشقياء لا يتوصل الى مقاصده وغاياته الا بالتشبه والانتساب الى الموصوفين بالصلاح والنجاح والنفع العام للخواص والعوام تشبه قوم وسار البعض منهم يدس في اقواله وافعاله ما ليس ينسب الى ذلك الصالح ويظهر اعمال الصالحين وهو منافق وغادر وماكر للخالق والمخلوقين تدارك اهل العدل والانصاف هذا الامر الخطر وجعلوا للحق طرق وعلامات يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاسسوا للامور العقلية قواعد تحيط بكل راتع وشارد وبنوا الامور النقلية بزوايد لا يضرها ولا يلحقها قانص ولا صائد من المفسدين . وقالوا انما يجب الايمان بها كما دلت الصحف المنزلة عليها . ولما كانت العقول متقاربة في نوع البشر وان تخالفت اختلاف الحيوان والمعدن والنجم والشجر وعلمت ان للكل نتائج وان تباعدت المقاصد والحوائج لزم عليك ان تعلم وتتعلم تقديم السالم المقبول من فنون المعقول والمنقول حتى يتميز الباطل من الحق . ويظهر الصحيح من الفاسد . والكذب من الصدق . فعسى ان تصل الى اتقن فعل واحسن قول وعلى الله القبول «البقية تاتي»

واما المكان فهو محقق الوجود والثبوت ولهذا اخبرنا الحق جل وعلا عن ادريس بقوله : (ورفعناه مكاناً علياً) وسواء ان قلنا ادريس هو في الجنة كما هو الاصح او غير ذلك . فالمكان من حيث هو لا يكون الا طبيعي ولو كانت ظروفه وهمية كقدام وخلف وفوق ويمين وشمال . فالتوهم الداخل انما هو باعتبار المعتبر من حيث فوق الانسان او تحته الخ . والحاصل ان النفس يستحيل توجهها وطلبها للمجهول المطلق اي المجهول من كل وجه . ولهذا السر جعل الحق عز وجل تربية النوع الانساني ليس كتربية غيره من الحيوانات لشرفه عَلَى غيره من الحيوانات فهو وان ارسل له رسول العقل بعد ولادتهِ وقواه الحق بعد فطامه فمع هذا لم يتركه هو وعقله بل جعل لاجله ونفعه وتربيتهُ وتعليمهُ رحمة ورأفة وحنانة ولطفاً في مدركة كل حيوان مميز بين الخير والشر وهذا كله لاجل ان يستفاد ذلك الصغير .

والصغر قد يكون في السن او الجسم او العقل او العلم الى غير ذلك من النقص الحاصل في الصغير ويطلب الكمال له باحسن طلب حتى يكمل ويزول نقصه ويلحق بالكاملين . ولما كانت عقول البشر من حيث هي تتفاوت في افرادها وكانت تغلب عليها العادات والشهوات والعصبيات في غالب الامور ولا تحقق الامر هل هو في نفسه وحقيقته نافع او مضر لبعض الاغراض الفانية الزائلة رشح الحق الكريم من خلقه طوائف لمنافع عباده ليس لهم غاية ولا يراعون نفوسهم ولا اقاربهم ولا من انتسب اليهم الا مراعاة الحق الذي حكمت به عقولهم وجربتهُ ايديهم او جاءت به اديانهم وشرائعهم وهم منتشرون ومتفرقون في مشارق الارض ومغاربها منهم ملوك ومنهم حكماء وعلماء ومنهم من تدين بدين عقلي . ومنهم من تدين بدين نقلي . ومنهم من لم يتدين

وطلب الدين فلم يدخل في عقله ولم يعقله · ولما كانت هذه الحالة لا يشك فيها عاقل وكانت عقول هؤلاء ليس بكافية لنفعها ولا لنفع غيرها ارسل الحق سبحانه وتعالى من عنده رسلا وعلمهم ما يعود نفعه عليهم وعلى غيرهم من الخلق · ولما كان هو اعلم بمصالح العباد وكانت الاحوال تختلف وتحدث الحوادث التي لم تكن في الازمنة الماضية كرر ارسال الرسل بحسب الازمنة والامكنة والاحوال المناسبة حتى يظهر للخلق المناسب لهم من الحق ويبين لهم النافع من الضار · ولما كان بعض الناس الاشقياء لا يتوصل الى مقاصده وغاياته الا بالتشبه والانتساب الى الموصوفين بالصلاح والنجاح والنفع العام للخواص والعوام تشبه قوم وسار البعض منهم يدس في اقواله وافعاله ما ليس ينسب الى ذلك الصالح ويظهر اعمال الصالحين وهو منافق وغادر وماكر للخالق والمخلوقين تدارك اهل العدل والانصاف هذا الامر الخطر وجعلوا للحق طرق وعلامات يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاسسوا للامور العقلية قواعد تحيط بكل رائع وشارد وبينوا الامور النقلية بزوايد لا يضرها ولا يلحقها قانص ولا صائد من المفسدين · وقالوا انما يجب الايمان بها كما دلت الصحف المنزلة عليها · ولما كانت العقول متقاربة في نوع البشر وان تخالفت اختلاف الحيوان والمعدن والنجم والشجر وعلمت ان للكل نتائج وان تباعدت المقاصد والحوائج لزم عليك ان تعلم وتتعلم تقديم السالم المقبول من فنون المعقول والمنقول حتى يتميز الباطل من الحق · ويظهر الصحيح من الفاسد · والكذب من الصدق · فعسى ان تصل الى اتقن فعل واحسن قول وعلى الله القبول

« البقية تاتي »

ليس قويا جداً وعلى هذا المحل وغيره يقاس جميع الحروف بحسب الطبيعة من الرخو والشدة وغيرهما وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله في بحث صفات الحروف ·
والتحقيق ان كل ما قارب لسانهُ لسان الانسان من الحيوانات امكنهُ ان ينطق بالحروف كالانسان · وذلك ان الببغاء والغراب لسانهما يشبه لسان الانسان ولذلك ينطقان بالحروف كالانسان · واذا كان اللسان كلسان الانسان ولكن العريض منه من جهة الشفتين والرقيق من جانب الحلق كما في الفيل واسانه فانه لا ينطق بالحروف كالانسان لانهُ وُضع لسانهُ بعكس وضع لسان الانسان ولو وُضع كلسان الانسان لنطق بالحروف · وللسان من جهة منفعة الحيوان الناطق وغير الناطق خواص كثيرة غير النطق ليس ذكر محلها هنا ·

ولما كان غالب الحروف التي تخرج من اللسان مشتركة بينهُ وبين الاسنان كان من الواجب ذكر الاسنان وبيانها لتتم الفائدة والمنفعة · الاسنان السن يذكر ويؤنث وان لم يرد به مدة العمر · اعلم ان الانسان الذي كملت فيه الاسنان لا يتجاوز عدّها فيه اثنين وثلاثين من العدد ولا ينقص عن ثمانية وعشرين · وهل مادتها مادة عظام او اعصاب صلبة · التحقيق انها عظام · ولا يرد علينا ان العظم لا يحس ببرد ولا حر والاسنان تحس بذلك لان ذلك الحس انما جاءها من قوة من الدماغ يطول ذكرها وبيانها ومحل الاسنان في اللحيين اللحى الاول الاعلى من الفم وهو مركب من اربعة عشر عظما · واللحى الاسفل مركب من عظمين يجمع بينهما الذقن وفي كل واحد منهما ستة عشر سنا ثنيتان ورباعيتان للقطع للطعام وغيره · ونابان للكسر وضاحكان · وستة اضراس للطحن · وناجذتان فهذا هو تفصيلها · (البقية تاتى)

(حقوق الوطن)

(تابع لما قبله)

ذلك ما اقتضى الخوض فيه من هذا الباب ٠ لدى اولي الالباب ٠ فليتنبه العاقل الفطن وليتدبر لما يحفظ شأ ه تجاه السواد الاعظم من ابناء جلدتهِ حتى يفوز بالافضلية وكل امرء تصوَّر هذا سلك في سبل الرغائب المطلوبة في وحدة اعتبار الاشخاص مجردا عن الغاية الى ما لا طائل تحته مهتما بما يعود على وطنهِ واهله بالخير الجزيل فهي الذريعة الناتجة بالحسن على العموم ٠

فاننا والحالة هذه لو قلدنا اهل اوروبا (من جملة تقليداتنا المشهورة والمشهودة) في هذا الحال وسرنا ما ساروا به بهذا المجال ٠ لوجدنا ان عدم التفاتهم لغير الوطنية ولاكتفائهم بالجنسية قد دفع بهم الى ما نشاهده من الرقي والفلاح والنجاح ٠ وبذلك فازوا وترهبوا بالمحمدة والمنعة ٠ فلعمري انه الاحرى بنا نحن العثمانيين ان نحافظ على هذا الولاء باكثر مما حافظوا عليه وثابروا فيه ٠ فاي يوم رأيتهم شذوا عن جامعتهم ٠ وجمع كلمتهم وتركوا جنسيتهم (كلا)

قد نبهنا التاريخ فيما كانت عليه احد دول الغربيين اعني بهـا (المانيا) فانها منذ مائة واربعين سنة او اكثر كانت متجزئة الى ممالك صغيرة ضعيفة متفرقة الكلمة غير مبالية بحالتها ولا مهتمة بشؤن نفسها ، فكان الميسور من اغنيائها لا يهمه سوى نفسه وتلذذه وبذخه من جهله وعدم علمه ومعـارفهِ ٠ والفقير هالك لا يدرى ولا يقدر على القيام باقل معيشته ولا يجد الى من

يدله ويعينه على الطريقة التي تنجيه من هلاك الفقر ومخالب الجوع والمتوسط بينهما على عينيه غشاوة . وكانت دولة فرنسا بعصر نابليون مجتمعة الكلمة تحت طائل الوطنية متنورة في علوم شتى فاندفع المذكور الى توسيع نطاق مملكته وزحف بعسكره على اولئك المتفرقين الكلمة المنقسمين المملكة ففاز عليهم ودخل بلادهم (كله بفضل العلم وحب الوطن وجمع الكلمة)

فتداولت الايام وتنبهت دولة المانيا المذكورة فجمعت امرها وكلمتها ووحدت مملكتها . ورغمت نفسها . واتخذت حب الوطن ديدنها . وضحت النفس والنفيس في سبيل نيل العلوم والمعارف . من تكثير المكاتب والمدارس وحينما نشطت من عقال ما كانت عليه من الخمول والاضمحلال . وتنشطت الى ان تقاوم عدوتها فقامت باسم الوطنية ودخلت باريز واستولت على احسن ولاياتها (تأمل) .

وناهيك بما هي عليه الآن من المنعة السائدة العظيمة فى بابها لاسيما في علومها ومعارفها فانها اصبحت كالبحر الذاخر تتلاطم امواجه في انواع العلوم والمعارف حتى اضحت اجل دولة واعظم مملكة في اوربا بهذا العصر وجدير بها ان يطلق عليها بانها مدرسة الكون . اذ انها حوت من المكاتب والمدارس شيئاً كثيرا لا يقل عدد تلامذته عن الخمسين الف بل اكثر الجامعات لفطاحل الاساتذة بما لا يقل عن الثلاثة الاف وخمسماية استاذا واكبر دليل ينبئنا عن صدق قولنا هذا ما نجده من اقدام الطلبة التي تقصدها من كافة الممالك المتمدنة هذا كله بفضل الوطنية واجتماع الكلمة والعلوم العالية فهم لم يزالوا على هذا المنهاج سائرين . ووراء ما يزيدهم رقيا ساعين حتى صار بهم هذا النجاح ملكة نفسانية . وطبيعة جسمانية . ونحن عن هذا غافلون . والى الوراء

متقهقرون . لا التفات ولا انتباه . الا للتنابز والتحاسد والتنافر . والكبر والتعجرف . وحب الذات القتـال . والمحاشرة والمناظرة . حتى ادى الحال من جري هذه الاعمال لعدم الدنيا والآخرة .

لو تأملنا الى ما نحن الان فيه ونظرنا الى الاعتبار في هذا الزمان . وما تقدم الذكر عنهم باجلى بيان لوجدنا ان كافة هذا الترقي والنجاح الحال في عموم الغربيين هو مأخوذ من اصولنا الذين هم بنو ابجدة كل ما اقتفوا اثارنا به واخذوه منا . وهم اي اسلافنا طارزوا بردة العلوم والمعارف . والفضل واللطائف . وهذا كله الذى نسبوه الغربيون لانفسهم هو بالحقيقة مأخوذ عنا . وينكروه تجاه الذين لا يعرفوه . وضميرهم ينبههم بان الفضل للمتقدم . نعم هم سبقونا اليه باجتهادهم والعمل به ونحن حرمنا منه لخمولنا وكسلنا ونعزي ذلك الى قصور الحكومة نحو الامة على ان الحكومة تتعزز بترقي الشعب ويتوسع نطاقها بقدر توسعه في العلوم والمعارف

فليتنبه العاقل . وليتبصر الكامل . ولينظر الغافل . بان الديار ديارنا المشرفة هي التي كان بها مهبط الوحي على انبيائنا . ومنها اشرقت شمس الفضيلة بحقيقة العرفان . ومد شعاعها فملأ الخافقين . واستنارت الكائنات . بالعلوم والفنون والمعارف والانشاآت .

فلعمرى ان كل ذلك لم يؤيده في قارة المغرب الا حب الوطن المتمسكون به وتغاليهم فيه حتى اصبح دينهم الوطنية ومذهبهم حبها وشعائرهم المحافظة عليها (تأمل) . (ستاتي البقية)

(باب التاريخ)

(تابع لما قبله)

وكانت الصحف التي انزلت على آدم (عليه الصلاة والسلام) عشر صحف في اول ليلة من شهر رمضان قيل بعد نزوله من الجنة بالف سنة . وكان فيها سورة مقطعة الحروف وهي اول كتاب نزل وفيه الف لغة وفيه الفرائض والسنن وتفسير الحروف والوعد والوعيد واخبار الدنيا والاخرة . وقد بين بذلك اهل كل زمان وصورتهم وسيرتهم مع انبيائهم وملوكهم . وما يحدث في الارض حتى الماكل والمشرب . فابصر آدم عليه السلام ذلك كله وعرف ما يكون في اولاده وكان في الصحف الحروف التسعة والعشرون (من تفسير الفصول) .

واختصه الله بان جعل له الحروف تتشكل له بصورة نورانية اذا تصور شيئاً بنفسه او طلبه حتي يعلم ذلك الشيء و يعرف حقيقته على ما هي عليه (من بحر الوقوف في معرفة الحروف) .

وعن ابي ذر رضي الله عنهُ عن النبي عليه الصلاة والسلام ان الله خلق آدم بيديه ونفخ فيه من روحه ثم سواه رجلا وكان ممن انزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير . وحروف المعجم في احدى وعشرين ورقة . فهذا اول الانبياء والرسل (عليهم الصلاة والسلام) وصحفه اول الصحف والكتب . ولولا اننا وعدنا فيما سبق من اننا نذكر التوراة والزبور والانجيل والقرآن لكثرة اتباعهم لذكرنا

الاول فالاول على الترتيب . ولكن سنذكر بعد ذكر هذه الكتب الاربعة غيرها عَلَى ترتيب التاريخ فاقول وعلى الله القبول .

اما التوراة فانزلت عَلَى موسى بن عمران لست ليال خلت من شهر رمضان في تسعة الواح بتقديم التاء المثناة فوقا عَلَى السين . اللوح الاول يسمى لوح النور . واللوح الثاني يسمى لوح الهدى . واللوح الثالث يسمى لوح الحكمة . واللوح الرابع يسمى لوح القوى . واللوح الخامس يسمى لوح الحكم والاحكام . واللوح السادس يسمى لوح العبودية . واللوح السابع يسمى لوح وضوح السعادة وطريقها والشقاوة وطريقها وتبيين ما هو الاولى . واللوح الثامن يسمى لوح الربوبية وما لها . واللوح التاسع يسمى لوح القدرة وتعلقها . واللوحان الاخران مختصان بموسى عليهِ السلام دون قومه . والسر في ذلك حتى لا يلتبس على بني اسرائيل امر فرعون وربوبيته المدعيها . وقد اشار القرآن الى ما في هذين اللوحين بقوله الحق (سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) . وفي قوله (ونفخت فيه من روحي) فان في ذلك ما يتعلق باحكام الطبائع واحكام وحي الشرائع . فلوح النور المتقدم في وصف الحق سبحانه وتعالى بالوحدانية والافراد والفردانية على سبيل التنزيه المطلق وحكم ما للحق تعالى . ومما يختص به وما يتميز به عن الخلق وحكم التعالي له ولاسمائه . واما لوح الهدى ففيه اخبارات الحق الالهية لنفسه والعلوم الذوقية التي هي صور النور الالهامي في قلوب عباده المؤمنين ونور الجذب الالهي الذي يترقى فيه العارفون واحوال الملائكة والملكوت والجنة والنار وكيفية رجوع النور الالهي المنزل في الهيكل الانساني الى محله وفيه علم المكانة الزلفى بحيث لا حيث والقيامة والساعة والميزان والحساب . واما لوح الحكمة ففيه معرفة كيفية السلوك

بطريق التجلي والتحلي والتخلي . ومكالمة الشجر وتنزل النفوس القدسية . وعلم الهيئة والحساب . وعلم خواص الاشجار والاحجار . اما لوح القوى ففيهِ علم التنزيلات الحكمية في القوى البشرية . وهذا هو علم الاذواق الذى من حصلهُ من بني اسرائيل كان حبراً وخليفة المرتبة الموسوية . ووارثاً لها . وفي القرآن الحكيم (يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبياً) . فهذا دليل لذلك لان يحيى (عليه السلام) كان صبياً ولم يكتسب شيئاً انما افاض الله عليه ذلك من منتهِ كما افاض على عيسى (عليهِ السلام) وفيه علم السيميا والكيميا والسحر الحلال . الذي بلا ادوية ولا عقاقير ولا علاج ولا قراءة وفيه دخول الانسان الى خيال نفسه فيصوّر ما يشاء في الحس مشهوداً الى غير ذلك . واما لوح الحكم والاحكام ففيه علم الاوامر والنواهي التي فرضها الله على بني اسرائيل وحرم عليهم ما شاء فيه بحسب الاحوال المناسبة النافعة لاهل ذلك الزمان . وفيه التشريع الموسوى الذي بني عليه اليهود وغيرهم التشريعات الاجتهادية . واما لوح العبودية ففيه معرفة الاحكام اللازمة للخلق من الذل والافتقار والمسكنة والخوف والخضوع . وفيه ان من جاز بسيئة سيئةً فقد ادعى ما ادعى فرعون من الربوبية لان العبد لا حق له . وفيه التوحيد والتسليم والتوكل والتفويض والرضا والخوف والرجا والزهد والتوجه للحق وترك ما سواه من الخلق . واما لوح طريق وضوح السعادة من الشقاوة فهو الذي ابتدع منهُ بنو اسرائيل (عليه السلام) الرغبة والرهبة والرهبانية في دينهم طلباً لرضاء الله . وابتدعوا علوم الاديان . وعلوم الابدان من هذا اللوح وبقية اسرار فهو هامن التوراة وزيادة عليها من البيان والعلوم بينها الانبياء الذين جاءوا بعد موسى (عليه السلام)

(البقية تاتي)

(الاخلاق)

(كنوز الارزاق · في سعة الاخلاق)

لما كان لكل مخلوق شان وحال وخاصة وكمال · وكانت الخاصة هي عبارة عن وجود شيء في شيء وهذا الحد شامل ومتناول لخواص الاجناس والانواع والاشخاص · بالنسبة لتباين بعضها لبعض · فالخاصة بالحقيقة لا توجد بدون من لم تتصف به لانها من الاعراض المكتسبة · والملكة التي اذا تكررت رسخت ولا شك ان الخواص تتميز في انفسها كمالاً ونقصاً ومدحاً وذماً خيراً او شراً · وكانت اشرف خاصة في المخلوقات هي خاصة لب العالم وقلبه الذي هو نوع الانسان وان كان كل ميسر لما خلق الله له · وذلك لان من عناية خالقه به عز وجل جعله في لب كرة العالم فوق سطح الارض وتحت قبة السماء الخضراء وانزل عليه مدرارا وانبت لهُ من الارض ما يحتاج اليه في مطالبه من نبات ومعدن وحيوان · وقال لهُ سخر لكم في السموات وما في الارض جميعاً منهُ · وهذا كلهُ من عناية الحكيم به والمحافظة على نوعه وابقائه لهُ وقال لهُ عبدي خلقتك لاجلي وخلقت الاشياء لاجلك (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) والله غني عن العالمين وعن اعمالهم وانما اعمالهم تعود عليهم بالخير او بالغير وهو يوفي اعمال العباد و يزيدهم من فضله ·

فالانسان في وجوده على الارض وتحت السماء كلب الجوزة، او البندقة يحفظ بقشرها لابقاء نوعه لا للمحافظة عليه لاجل ان لا يهلك · ومن ظن

ان قشر الجوزة انما جعله الحكيم للمحافظة على لبها حتي يؤكل فهو خطأ وقصور في النظر والعقل لاننا وجدنا التمرة على عكس الجوزة ولا يؤكل منها الا الظاهر الذي هو الثمرة والقشر وهذا الامر مشاهد محسوس يعرفهُ كل عاقل · والسر في ذلك ان الجوزة لا تنبت الا من لبها وقلبها · فهي كالتمرة لان التمرة تنبت من مادة النوى الذي هو حافظ جنس نوع التمرة · فلهذا السر حوفظ على نوع الشيء وجنينه الذي ينبت منهُ ذلك الشيء ويحفظ نوعه حتى لا ينقطع لا تنقطع افراده · اذا فهمت هذا علمت نعمة الله على العباد ولطفه بهم وتربيتهُ للعالمين ولهذا سمي رب العالمين الرحمن الرحيم ·

اذا تحققت بهذه النعمة الشاملة لجنس الحيوان كان من اللازم عليك ان تنظر بنفسك وشخصك في ما لك وما عليك · ووجودك وتنقلاتك في اطوار حياتك · وسيرك من طور الى طور لان نفسك اقرب مخلوق اليك ، لعلك ان تحسن كما أحسن اليك لانك لم تقدر ان تنكر لم تك شيئا · ثم كنت شيئا غير مذكور · ومضت عليك احيان من الدهور ثم نشأك فيما لا تعلم · خالقك من كان هو بك اعلم · من بساط الارواح والعقول والاجسام وربك في اقوات والديك من الشراب والطعام · واخرجك بمحبة وبرحمة ولذة من بين الصلب والترائب · واسكنك وانت نطفة في الارحام · وحملتك امك كرها ووضعتك كرها · وكان حملك وفصالك ثلاثون شهراً · وعطف عليك القلوب والنفوس حتى خدمك الجميع وخدمك والديك خدمة ما عليها من مزيد · وكنت انت الملك والناس كلها لك عبيد · شفقيهم وتقيهم عليك محافظون حتى صرت من الذين يعقلون ويعلمون · فلما قويت وتمكنت وحصلت الفرصة عصيت ربك وخالقك وهلكت الحرث والنسل · واذقت

من قدرت عليه البلاء والغصة بعد الغصة · وخرجت عن الاطوار بمناسبة منك عمياء لبعض الاوطار وتركت المواثق والعهود · وانكرت حقوق العابد والمعبود · والامهات والاباء · والاخوة والاخوان والجدود · وعرفت النعم وانكرتها · وجازيت بالنقم واتممتها واكثرتها · ولكن سيعلموا الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ·

والحاصل انهُ لما كان نوع الانسان هو لب اللب في العالم لانه يبدنه حوى جميع العناصر وبروحه وعقله كذلك حاز من الحوادث المخلوقات · وكانت هذه هي اصول العالم وفروعه وهي متمايزة في الفضيلة وعكسها · وكان مطلوب منه الكمال بالطبع والعقل والشرع · فهو ان اجتهد في الكمال وتحصيله ودحض الباطل وتضليله وتفصيله يعد من الملائكة بل يفضل عليهم · وان اخلد الى التسفل يلحق باقبح حيوان ، ولا يعد من نوع الانسان ، ورحم الله الحكيم المربي القائل :

فكم بين شخص بالملائك ملحقٌ وبين شُخيص ملحقٌ بالبهائم

ومن الحكم المحمدية الناس معادن ، ومعلوم ان المعدن يقبل السبغ من صورة ردية الى صورة جيدة ويقبل التليس في ظاهره وباطنه ، وينقلب ترابهُ الى الجواهر واللآلي ، ولكن لا يتم الانتفاع به الا بعد صناعة الايدى له وترقيته بالسبك والتصفية ، ونفي الزغل عنهُ وتقسيمهُ وترصيعهُ بحسب المصلحة والحاجة المناسبة له ، فالانسان ولو كان معدنهُ اشرف المعادن فهو محتاج الى المعلم الماهر الخبير لما يصلح جوهره ويحفظ روحه ويقوي خاصتهُ ، حتى يظهر شرفه ويحصل به النفع العام

(البقية تاتي)

(نبذة حكمية)

ليس نفع العناصر . بانفع من صاحب الحق المعاصر ، لان مجري الحق يمتاز بالعدل والتدبير ، والعناصر مؤلفة منها حتى الشياطين والحمير .

ليس الغني من استغنى بماله ووجوده ، انما الغني من انتفع الناس بعلمه وسياسته وجوده .

ليس الحاكم من حكم على الناس بالقوّة والسيف ، انما الحاكم من تجنب واتقى في اموره الجور والحيف .

ليس الشقي من شقى في كسب الخير ، انما الشقي من اضرّ بنفسه او اضرّ بالغير .

ليس الاحمق من كثر منه في المصالح الكلام ، انما الاحمق من لم يفرّق بين الحق والباطل في الاحكام ، ولم يعطِ حقوق الخاص والعام .

ليس الاديب اللبيب من يعرف اللغة ودقائق اللسان ، انما الاديب اللبيب من اصلح قلبه واقام بوظائف نوع الانسان .

ليس ظلم الظالم يبقى عَلى ابناء جنسهِ ، انما ظلم الظالم يعود عَلى نفسه ، ويتجاوز لابناء عرسه ، لانهم قطعة من نفسه .

ليس الحكيم من تعلم الحكمة والحكم ، انما الحكيم من حكم على نفسهِ كما عَلى الغير حكم .

ليس الارض يختص بها احد ، انما يرثها من ينفع فيها من وقد وجد .

ليس الحياة افضل من الممات · لمن فقد في حياته فعل الخيرات ·

ليس كثرة التجاريب · تعد من الاكاذيب ·

من لم تغلبه بسياستك ، طمع في رئاستك ، رب حيلة انفع من عشيرة وقبيلة ، العاقل عقله في قلبه ، والناقص عقلهُ في لسانه ، الاسرار عند الاحرار ، همة الرجال تزيل الجبال · تحدث للناس اقضية بقدر ما احدثوا من الفجور · المرء مؤاخذ باعماله ، ومحاسب على اقواله ، العمر جوهر نفيس ، لا تضيعهُ في احوال ابليس ، الدهر معيار · وعنصر الابرار والفجار · الفراسة روح السياسة · صحة الحواس · ترفع الالتباس · العقل ميزان · واللسان ترجمان · الانصاف يجلب الاشراف والاطراف والاصناف ·

(البلدية)

الهمة العالية : من العوامل الوطنية

اذا نظرنا للجملة الاولى وسبرنا الحقيقة فيها وجدناها جوهرا ثمينًا خرج من معدنهِ الصافي المطلق عليه من قولهِ عليهِ الصلاة والسلام الناس معادن كمعادن الذهب والفضة · وكان له الحظ الوافر والنصيب الاوفر من قوله عليه الصلاة والسلام علو الهمة من الايمان · ذانك توأمان لا ينفكان عن بعضهما بعضاً · فالسعيد من كان مفطورا على الهمة العلية الدالة على كماله

وايمانه وعدالته وانصافه . وكان من المعدن المصادف للمعنى المذكور المؤدي الى العمل المبرور . والسعي المشكور .

واذا تبصرنا في الثانية واستقرأنا هذه العوامل ونشأتها لوجدنا بانها كلمة تصيب شيئين غثاً وثميناً . فهما ينصرفان الى ما كان عليه الشخص من هذين المعنيين . ولما كان صددنا هذا منصرفاً الى ما قبله في قولنا (الهمة العلية) فصار انصراف الثاني الى الثمين اعني به الطيب . ولا شك انه هو الرجل الوطني الحر الصادق الذي لا تأخذه في حب الوطنية لومة لائم والذي لا يسخر ضميره ولا يهمه الا شأن ما فطر عليه من الاحسان في كل الامور . لذلك صرنا والحالة هذه على حسب ما تقدم نقدر ان نقول يا ايتها النفس المطمئنة في صدق رجال البلدية ابشري واستبشري بان القوس بيد باريها (ناحتها) ولا تيأسي من رحمة الله فانه تعالى مغيث الوطن بها ومعيد الماء الى مجاريها . كما كانت الامور تجرى على الحقيقة في يد اهل العدل من مواليها .

فانه من المعلوم الذي لا ريب فيه ان مدار رفاهية الوطن واهله من كل الوجوه التي لا تخفى على البصير الخبير موقوفة على هذه الدائرة التي هي بحد ذاتها مهمة جداً ومحط رحال الآمال . من انتظام الحال . الداخلي في كل نقطة من عموم البلدان ، ولا يؤكد حسن ظن العموم من هذه الآمال سوى صدق رجالها وحسن ادارة العمال . وما فطروا عليه من الغيرة الوطنية والكمال .

فلعمري ان هنا موضعاً للمتأمل في العوامل الكلية والمحك العظيم لاظهار معدن رجالها القائمين بها فعسى ان الوطن العزيز يتحلى باثارهم باساور الابريز ويتباها بهممهم العلية . وحميتهم الوطنية . على الامصار . في كافة الاقطار . حتى تصبح جميع بلديات الممالك المحروسة على احسن وجه مرضي في عموم

الاحوال · وعلى العناية الربانية الاتكال ·

(الكتب والجرائد)

اللائحة الجلية لاعمال الجمعية الخيرية الارثوذكسية (في بيروت)

مجموعة خلاصة اعمال موءثري الطائفة الموما اليها لسنتها الاربعين المرصعة بالفرائد الدرية الصادرة من اولى الغيرة والحمية المقتدين بصاحب النيافة الحبر جراسيموس افندي مسره مطرانها المحبوب المشهور بما فطر عليه من الاريحية والحنان نحو البائس الفقير وما يوءل بحب الخير للعموم ·

وقد تصفحناها فوجدناها زاهرة بالاعمال التي تذكر فتشكر · فلعمري وهل اجلُّ من اعانة اليتيم ورد لهفة المضطر المسكين · فنعم المآثر التي بهـا يفتخر (ان الله لا يضيع اجر المحسنين)

(لطائف)

قال ابٌ لابنهِ : قد ادركتني الشيخوخة يا ابني وعجزت عن القيام باود نفسي · فعليك ان تعولني وتقوم بلوازمي لاني لهذا قد ولدتك · قال الولد : لم تصب في ادعائك يا ابتي ، لانك قد ولدتني ناقصاً · فقال الاب كيف ولدتك ناقصاً وها انت كامل الاعضاء · قال الولد ان كنت تعتبر كما لي في اعضائي ، فكل من اعضائي اذن ، وان كانت اعضائي لا تقوم بلوازمك كان الاولى ان تسبق وتعرف لوازم شيخوختك وتعلمني القراءة والكتابة او مهنة اعتاش بها واقوم باودك · فمن حيث انك ولدتني ولم تحسن تربيتي فقد عدمت صالحك واعدمتني خيري · فكان الاولى لو لم تلدني · فعرف الاب ذنبه فسكت ·

(لطائف شعريه)

مما قيل في ذم الزمان والخلان

قل للذي بصروف الدهر عيرنا ... هل عاند الدهر الا من له خطر
اما ترى البحر تعلو فوقه جيف ... ويستقر باقصى قعره الدرر
وفي السماء نجوم غير ذي عدد ... وليس يكسف الا الشمس والقمر

(وقيل)

سألت الناس عن خلٍ وفيٍ ... فقالوا ما الى هذا سبيلُ
تمسك ان ظفرت بود حرٍ ... فان الحر في الدنيا قليلُ

(وقيل)

اذا لم انل في دولة الخل غبطة ... ولم يغشني احسانه ورعايته

فسيان عندي موته وحياتهُ وسيان عندى عزلهُ وولايته

(وقيل)

فكم قوي قوي في تقلبه مهذب الراي عنهُ الرزق ينحرف
وكم ضعيف ضعيف في تقلبهِ كانهُ من خليج البحر يغترف
هذا دليل على ان الاله له في الخلق سرخفي ليس ينكشف

ترافق اثنان في طريق كل منهما من جمعية ذات قوانين مرتبة فلما صارا في منتصف المسير جلسا للاكل وكان احدهما معه اكلاً جيداً والآخر ليس معهُ سوى الخبز فقط · فلما نظر الذي معه الخبز الى طعام ذاك قال له ان من قوانين جمعيتي ان لا يأكل احدنا وحده فان شئت ان تعفيني من مخالفة القانون فتشاركني بالاكل فلم يرتضِ بل قال له ان قوانين جمعيتى لا تسمح لي بالاشتراك بالاكل انا الآخر فسكت الاول وتركه حتى انتهيا من الاكل فنهضا وسارا في طريقهما وبينما هما سائرين سقط الذي كان معه الاكل الجيد في حفرة فنادى رفيقه لينشله منها فاجابه ذاك ان قوانين جمعيتي لا تسمح لي ان امس احداً بيدي فلا تواخذني اذا لم امدد لك يدي للمساعدة على غير قصد مني ثم تركه وحده وسار وقد اخذ بثاره منه حالاً ·

قال رجل لآخر ان فلانا شتمك يوم كذا امامي فاردت ان اخبرك بذلك فاجابهُ ذاك اما وجد الشيطان بريداً غيرك يرسله اليَّ فخجل الرجل وتركه ·

الأخبار

تعريب الخط الهمايوني

وزيري سمير المعالي حسين حلمي باشا

بناء على انفصال كامل باشا حسب اللزوم واحالة مسند الصدارة على عهدتكم بناء عَلَى صداقتكم واهليتكم واحالة مسند المشيخة الى عهدة ضياء الدين افندى قاضي عسكر الروملي فيجب انتخاب بقية الوكلاء ثم عرض اسمائهم لاجراء مأمورياتهم . واذا كانت المحافظة عَلَى القانون الاساسي وادامة الامن والراحة في المملكة وارتقاء دولتنا العلية وعمران ممالكنا الشاهانية واستكمال جميع اسباب سعادة تبعتنا ورفاهتهم ملتزمة عندنا كل الالتزام فنطلب قطعياً صرف الغيرة والسعي حسب ما ذكر نسأل الله ان يجعلكم مظهراً لتوفيقاتهِ .

٢٢ محرم ١٣٢٧ عبد الحميد

الوزارة الجديدة

تعريب التذكرة التي بعث بها مقام الصدارة الى رئاسة كتاب المابين

عطوفتلو افندم حضرتلرى

متقدم لفاً التقرير المبين كيفية ترتيب هيئة الوكلاء الجديدة التي تفضل حضرة صاحب الخلافة العظمى فعهد الي بامر تشكيلها فاذا جرى توشيح هذا

(المشاهدات)

(تابع لما قبله)

فاقول : العلم قسمان علم قديم وهو علم الله سبحانه وتعالى وهو في حقه معرفة الاشياء على ما هي عليه سواء كان في حال وجود الاشياء او قبل وجودها او بعد ما توجد وتعدم · وسواء بنفسه وعلمه بغيره · وسواء كان الشيء واجبا او مستحيلا او جائزا فهذا التعريف والحد في حق علم الله تعالى يشمل علمهُ بنفسه وعلمهُ بغيره · وسواء كان غيره يفنى او لا يفنى · كما تقدم ان بعض البسائط لا تفنى بالبرهان العقلي الطبيعي · وان تحقق عليها الفناء قبل وجودها او يجوز بعض البراهين الفناء عليها لسبق فنائها · وقد اقر الوحي الالهي ان بعض الاشياء لا تفنى · ومن اراد تفصيلها فعليه بالكتب التى تتعلق بذلك من كتب اهل الاديان والطبيعيين لان هذا الامر يوجد في كل دين وملة ما عدا الكفار الذين ليس لهم كتاب او لهم ولكن لا يعتقدونه ·

القسم الثاني من العلم الحادث وهو من اوصاف المخلوقات الحادثة

وصاحبي الابدان يتقدمه الجهل ٠ والجهل قسمان ٠ وهو اما بسيط او مركب فالبسيط هو معرفة الانسان نفسه واقراره بانهُ لا يعرف الشيء الفلانى مثلاً والجهل المركب هو جهله بانه يجهل واعتقاده بانهُ عالم بالشيء الفلانى وهو لا يعلم ٠ والى هذا المعنى اشار نعض الفضلاء فقال :

جهلت وما تدري بانك جاهل ومن لي بان تدري بانك لاتدري

وقال الآخر :

قال حمار الحكيم توما(لو انصف الدهر كنتُ أركبْ لانني جاهل بسيط وصاحبي جاهل مركب) ٠ ولا يتوهم المتوهم ان علم الخلق كعلم الحق على التساوي من كل وجه ويقيس على العلم القديم العلم الحادث ٠ ويقول ان من الواقع والممكن ان تعلم بعض الاشياء كما يعلمها الله سبحانه وتعالى ٠ ويقيس عليها غيرها من المعلوم والعلوم ٠ فهذا وان صح في بعض الاشياء واقرَّ الحق عز وجل الانبياء (عليهم الصلاة والسلام) عليه فهو قياس مع الفارق لان علم الخلق كلهُ حادث وتقدمه جهل وهو مقيد بوقت معلوم وبمكان معلوم وببعض المعلومات دون البعض وببعض الاشياء عَلَى وجه الاجمال لا عَلَى التفصيل والاحاطة ٠ وهذه الاوصاف علم الله منزه عنها لانهُ هو خالق العالم الحادث كما خلق معلوماته الحادثة ٠ ولا يشك عاقل ان من اوجد شيئا وصنعهُ وجعله يجهل بعض بسائطه او جزئياته او كلياته او صفاته او اعراضه او اغراضه لان احدنا اذا كشف حقيقة الشيء وصنعه وركبهُ عَلَى مراده فهو يعرفه ويعرف ما يعرض لذلك الشيء ويعرف الغاية المطلوبة منه والخاصة ويعرف ما يلزم لحفظهِ وبقاء منفعتهِ ٠ ولكن الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فهم نيام عن الحق التام وانفسهم والحقائق الثابتة الكاملة ٠ وقد نبه الحق على ما نحن بصدده من

العلم فقال :(الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)· وهذه الاشياء تذوقها القلوب السليمة التي اجتهدت في طلب الحق لها او عليها وانقادت للعمل به

واما الذين يقولون ولا يعلمون ولا يفعلون فهم أنحس الخلق بل هم شياطين الانس الذين هم اكبر من شياطين الجن · والحاصل ان العلم الحادث هو عبارة عن صفة وتلك الصفة توجب لمن قامت به تميزا في الاعراض او الجواهر او المعقولات او غير ذلك · وذلك التمييز لا يحتمل النقيض · والعلم ايضاً ينقسم الى تصور والى تصديق · والى ضروري والى نظري ·

العلم وقد عرَّف كثير من العلماء العلم الحادث بحدود وتقسيمات غير ما تقدم · فقال الفلاسفة العلم هو الصورة الحاصلة في الذهن يقيناً او ظناً او جهلا مركبا · والذهن هو الاستعداد التام للادراك ووجود الاشياء في الذهن قد انكره كثير من العلماء واثبته كثير · ولا فرق في ذلك بين المتدين بدين وغير المتدين والتحقيق · ان العلم هو الاعتقاد التام الجازم المطابق عن دليل لما في نفس الامر وينقسم هذا العلم الحادث الى تصور والى تصديق والى ضروري والى نظري · فالتصور هو ادراك البسائط العلمية · والادراك هو وصول النفس الى المعنى بتمامه · وهذا الوصول يشمل الموضوع والمحمول · والنسبة بينهما فاذا تأملنا في الموجودات وعلمناها على وجه الاجمال · او علمنا بعضها على وجه الخصوص ووصلت النفس الى تمام معنى ذلك الشيء الاجمالي او الشيء الخصوصي والتفتنا اليه تمام الالتفات بلا حكم له او عليه · وانما عرفنا ذاته وحقيقته سمينا هذا تصور موضوع · ويسمى هذا الموضوع المنطقي في اصطلاح النحاة بالمبتدا ·

(الحكمة الادبية في الاصول العربية)

(تابع لما قبله)

والانسان انما يحرك فكه الاسفل عند النطق بالمضغ اضعفه · وهكذا الحكم في سائر الحيوانات · واما التمساح لقوته فهو يحرك فكه الاعلى · ولهذا يقطع النحاس والحديد باسنانه · ولما بينا ذكر المحل ليتحقق لنا محل الخال فيه وجب علينا الشروع في حروف اللسان والاسنان · فللقاف المعجمة من مخارج اللسان مخرج هو في اقصاه فوق من جهة الحلق والحنك الاعلى وهو اول مخارج اللسان بعد حروف الحلق · ومخرج الكاف تحت مخرج القاف من جهة الحنك الاسفل ولكن الكاف اقرب الى الفم من القاف ولقربهما في المخرج نطق بنو فهم من العرب بالقاف المعقودة وهي حرف بين الكاف والقاف · وجازت صلاةُ مَن يقرأ القاف المعقودة فيها كما في قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) بالقاف المعقودة في المستقيم · وهذه اللغة فاشية في عرب الوبر والمدر · وفيمن تعرب واعرب وشرّق وغرّب · ويقال ايضاً للقاف والكاف حرفان لهويان لانهما يخرجان من آخر اللسان · واللهاة متصلة باللسان وهي اللحمة المشرفة علَى الحلق · وقيل اللهاة اقصى الفم واللسان · ولوسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الاعلى اي وسط اللسان ووسط الحنك الاعلى مخرج الجيم المعجمة وهو ما يلي الكاف والاقرب اليه · وقيل الشين · والاول هو الاصح بدليل الامتحان في النطق بهما لان انتشار النفس بالشين في الفم وتفشيه اكثر من

قلقلة الجيم . فعلى هذا يلزم ان يكون هو الاقرب الى الحلق والشين هو القريب الى الفم وان كان الكاف قبله والقاف قبل الكاف . ثم مخرج الشين المعجمة بعد الجيم في وسط اللسان . وبعد مخرج الشين مخرج الياء المثناة تحتُ . وهذه الياء هي الياء التى تحرك بالفتحة والكسرة والضمة والسكون الحى لا ياء المد التى هي من احرف الجوف لان تلك الياء مخرجها كمخرج الف المد . وهذه الاحرف الثلاثة التي هي الجيم والشين والياء تسمى ايضاً شجرية لانها تخرج من شجر اللسان وما يقابله . والشجر هو مفتح الفم . وقيل مجمع اللحيين .

ولما كان لكل ضم وقع بين شيئين في وسط الامر المحقق بلا افراط ولا تفريط لا بد له من نتيجة وان تقدم احدهما علَى الاخر في الوضع لا في الطبع وكان اللسان العربي لا يلتبس فيه الفرق بين تقدم الطبع على الوضع اوالعكس في نفس المعانى والنتائج جوز الامران لاجل تحسين اللفظ . والجيم والشين في جملة الامرر التى اجتمعت في احسن وسط لانهما في وسط اللسان ولهذا تولد وتفرع ونتج عنهما حرف بينهما ونطق به اهل اليمن وعرب مصر وقالوا في اصدق اشدق ، بالجيم الممزوج بالشين حتى ظن بعض من لم يعرف اللسان العربى ان هذا الحرث هو فارسي او عرّب من الفارسية الى العربية . والامر ليس كذلك لان لسان اليمن هو ارق الالسنة لغنائه وثروته باللغة ترى صاحبه وان تغرب فهو لا يقبل غير لسانه . وذلك لان اهل اليمن هم ارق الناس افئدة فهم لا يقبلون الا الطف كلام . لان الكلام من المعلوم هو يؤثر في الفؤاد الرقيق . وقد تنابز بهذا اللقب والم به بعض الشعراء حتى قال :

جراحات اللسان لها التئامٌ ولا يلتئم ما جرح اللسانُ

المخرج السادس من مخارج اللسان مع ما يليه مخرج الضاد وهو الحرف

الثامن عشر من الحروف ، لان احرف الحلق ستة ، وهذا الحرف السادس من حروف اللسان · اعلم ان الضاد مخرجه من احدى حافتي اللسان اذا قارب الاضراس يميناً او يساراً · لكن من الجهة اليسار هو الاكثر والايسر ومن جهة اليمين هو العسير اليسير · وبعضهم ينطق به من الجانبين معاً · وهكذا كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنهُ) ينطق به لشدة فصاحته · ثم مخرج اللام هو فيما دون احدى حافتي اللسان من الجهة القريبة الى الفم · وينتهي الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلا فويق السن الضاحكة والناب والرباعية والثنايا · وليس في الحروف مخرج اوسع من مخرج اللام ثم النون وهي من طرف اللسان وراسه من اوله مع ما يليهِ من اللثة مائلاً الى ما تحت اللام قليلاً وقيل هو فوق اللام · ومخرج النون اضيق من مخرج اللام · ثم مخرج الراء هو قريب من مخرج النون ، لكنهُ الى ظهر اللسان ادخل مع ما يحاذيهِ من لثة الثنيتين العلويتين · والحاصل ان مخرج اللام والنون من راس اللسان وما يحاذيه · وتسمى هذه الثلاثة احرفا زلقية وذلقية لانها من ذلقَ اللسان وهو طرفه وادنى حافتيه · ثم مخرج الطاء المهملة من طرف اللسان ايضا ومن الثنايا العليا او من محلها اذا عدمت لانهُ من اصولها صاعداً الى الحنك الاعلا · وقيل من وسط الثنايا · وهذا المخرج هو ايضا مخرج الدال المهملة والتاء المثناة فوق وهو علَى الترتيب المذكور · ويقال لهذه الاحرف الثلاثة النطعية لمجاورتها نطع الغار الاعلا · والنطع هو السقف والغار هو داخل الحنك ·

(حقوق الوطن)

(تابع لما قبله)

ونحن عَلَى ما نحن عليه نرى باعيننا . ونسمع باذاننا . ولا نعقل ما يعود نفعه من هذه المهمة العظيمة . فالى مَ ننام وهم متيقظون . ونتقاعد وهم قائمون . ونكسل وهم مجدون . ونحجم وهم مقدمون . و يرثون ارضنا وديارنا ويا كلون مالنا . هنيأ مريأ غضاً طريا . ونحن في مهاوي الخمول والكسل ونضرب عن كل ذلك صفحا . ولا نرى في هذا الامر ذماً ولا قبحا . ان هذا لشيء عجاب من حالة تحير اولي الالباب . ولا عجب فان من ترك سير سلفه واتخذ اذل مذية خلفه . كان جديرا بهِ الموت فلم نجد من يضحي النفس والنفيس بسبيل الوطنية . ولن تقوم لنا قائمة نجاح اذا لم ترَ البصيرة ما حلّ بنا من الرزية والبلية .

نقلد الصادقين مثلهم فيما كانت عليه اسلافنا من الفضيلة قولا ونتبعهم فيما هم عليه من اقبح الخصائل الردية فعلاً . ونترك ما اكتسبوه من الحسنى في كل مزية . فهل هذا من المعقول . فاقل المسائل ان نقلدهم بما هم عليه من حب الوطن ونجعل ذلك من جملة تقليداتنا لهم في الملبس والماكل والمشرب (تاءمل)

واعلم ان الامور بمقاصدها والعلة من موردها اذا لم يستاصلها الطبيب فليس على المريض الموت بعجيب . فاذا نحن قمنا بمقاصدنا من محبة وطننا وتوحيد كلمتنا

التى بها لم شعثنا (كما تقدم عن الالمان) نجحنا وعمرت ديارنا · فعلينا نسعى سعي من سبقنا وقلدنا · وننشط من عقال عقولنا البالية ، ونجارى اولئك المقلدين الناجحين ، و يأخذ كل منا يد اخيه وصاحبه وصديقه ومواطنيهِ · حتى نصل الى الغاية المقصودة ، والنقطة المرصودة · ونكون بذلك رددنا المقبض الى نصله ، والفرع الى اصله ·

ومن العجز والخمول والكسل وعدم المحبة الصادقة وحب الوطن ان نقول لا يمكن مجارات اولئك الناجحين ولا تتأتى مباراتهم ·

لا تقل قد ذهبت اربابه   كل من سار على الدرب وصل

بدليل ان دولة اليابان لعظم ما وصلت اليهِ من الرقى وما نالته اخيراً من حرب الدولة الروسية جعلت الافكار ان تتنبه الى ما كانت عليه هذه الامة الصغيرة التى لم تكن شيئا مذكورا منذ خمس وثلاثين سنة بالنسبة لبعض الدول · فلما طمحت نفسها الى المعالي ، هان عليها العزيز الغالي ، فتدرعت بلباس الوطنية الحرة ، وفتحت طرق العلوم والمعارف المستقرة ، ووحدت الكلمة بين شعبها ، وضمت العموم الى قلبها ، واهتمت الى ما يشد ازرها ، فهيأت واخترعت ، وساوت وبسطت ، حتى كاد العموم ان يقول من اين هذه الامة او الدولة خلقت ، وأدى بها الحال ، الى خوض هاتيك المعامع والاهوال ، التي شابت منها الاطفال ، فبرقيها هذا الناشيء عن صدق الوطنية باهت به اسمى دولة غربية ، نعم ان الزمن الذي تبجحت فيه تحت طائل النفس الطامحة الى الرقى هو كاف لامة مجتهدة لنيل المعالي ، الا انه العامل بها الى سرعة بلوغ الغاية هو حب الوطن الذي ادى بها الى قطع هذه المراحل العظيمة في اقرب وقت فجعلها ان تكون امة لها قدر وقيمة (فليتدبر العاقل) ·

فيا ترى ما الذي يحول بيننا لتقليد هذه الامة التي ضرب طبلها فدوى من صداه الخافقان واصبحت مرمى لكل عين يشار اليها بالبنان · ويفتخر بها حتى الغريب عن الاوطان ·

(الارادة) هي التي تحول بيننا = عجيب = وكيف ذلك = لا تعجب فان الامور بمقاصدها ، ولكل مجتهد نصيب · والضالة المنشودة هي لمن قصدها وسبر ارضها فحظي بها ونال مراده منها ·

ومن البين ان الانسان قابل للعلم بفطرته ، وللتهذيب من اصل خلقته · وليس يعيب الانسان اذا كان قادرا على الكمال ولم يكمل نفسه سوى رضاه بنقصه ، ورحم الله القائل :

ولم ارَ في عيوب الناس نقصا ‏ ‏ ‏ كنقص القادرين علَى الكمالِ

على ذلك كفانا خمول ، ومن المعقول والمنقول ان نسعى وراء ما يؤل لخيرنا مع دولتنا العلية ونهرع اليه اذ ان بساطها ممدود · وفيضها ليس بمحدود ألسنا نحن العثمانيون متمتعين في بحبوحة الامن والراحة تحت ظلها الظليل · أَلسنا نأوي منزلاً ضرب عليهِ سوار العناية من المولى الجليل · السنا نسقى من ماء واحد · وهل ينكر ذلك سوى كل جاحد · اليس يهب علينا نسيم الوطن · اليس من الواجب ان نحفظ لانفسنا الفضل والمنن · ولنا الاقدمية على الامم ، فلماذا نتبع هوى النفس الامارة بالسوء · لبغض زرعت اصوله في تربة برئت من الشوائب ، اما هذا من اعظم المصائب ، (من لم ينظر في العواقب فقد تعرض لحادثات النوائب ،) ذلك نتيجة عدم الالفة والمحبة الوطنية · وكل حزب يطلب علَى الآخر الغلبة · وهذه هي الرزية (إنا لله وانا اليه راجعون (البقية تاتى)

(باب التاريخ)

(تابع لما قبله)

ولو لم يكن الامر كما ذكر فلا فائدة في ارسال الرسل بعد موسى والله احكم الحاكمين ويجل فعل الحكيم عن العبث ، والله قد ارسل الرسل بعد موسى وبينوا وتكلموا بوحي منهُ بحسب مصالح الناس في الازمنة التي كانوا فيها رحمة من عند الله واما الزبور · فقد انزل علَى داود بن بايس عليه السلام الاثني عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وكان يقيم قراءة الزبور علَى اثنين وسبعين صوتا واليه تنسب بعض المزامير ونغم الالحان الاصلية كما تنسب بعض الالحان الموسيقية الى غيره · ولكن ما لداود هو اعلاها واطلاها واحلاها لانه تعاليم بالوحي الالهي · وان كانت عبادة الصابين بالالحان والنغم قبله · وليس هذا بحث تفصيل الغناء والراحة به من الضنى والعناء · وانما الشيء بالشيء يذكر والذكي بادنى شيء يتذكر · انزل الله الزبور علَى داود (عليه السلام) آيات مفصلات · لكنه لم يخرجه الى قومه الا جملة واحدة بعد ان اكمله الله له · وكان داود عليه السلام الطف الناس محاورة ومشاورة ومذاكرة · كان اذا تلى الزبور · وقفت الحيوانات حوله من الوحوش والطيور · للتلذذ بسماع ألحانه · والتوعظ بتنزيهه واحكامه · وكان صلى الله عليه وسلم كثير الاطلاع على العلوم المستعملة في زمانه ، واكثر الزبور كان مواعظ وباقيه ثناء علَى الله بما هو اهله وما فيه من الاحكام والشرائع الا آيات مخصوصات · ولكن تلك الآيات تحتوي على المواعظ العظيمة وذلك الثناء على علوم جمة الهية من

علم وجود مطلق · وعلم تجلي الحق للخلق · وعلم التسخير والتدبير · ومقتضيات حقائق الموجودات · وعلم القوابل والاستعداد · وعلم الطبيعيات والرياضيات والمنطق · وعلم الخلافة والحكمة والفراسة · الى غير ذلك من العلوم · كل ذلك بطريق الاستنباع · ومنه اشياء على طريق التصريح والبيان · واما كلامه (عليه السلام) مع الطير فهو ليس من التعليم بالقواعد او هو علم مدون من الزبور بل هو فيض الهي عَلَى داود وابنه سليمان (عليهما السلام) كانا يفهمان مقاصد كل طير من صوته ونطقه ويجيبانه باى لسان شاؤا فيفهم الطير ويجيبهما الهاماً الهيا وفيضا من عند الله · وهذا الامر ليس بمختص بداود وسليمان عليهما (السلام) بل يوجد في غيرهما ممن اصطفاهم الله واحبهم ·

ولما كانت الحكمة النظرية مقدمة على الحكمة الفعلية التامة في جميع الاحوال عند العقلاء والعلماء ارباب الكمال · وكان العبد من حيث هو وحيث هو لا يخرج عن عبوديته كالولد فانه لا يمكنه ان ينكر والديه ولو انكر الوالدين الحقيقيين فانه لا بد ان ينتسب الى غيرهما لانه لا يصدق في دعواه ، بانه لا والدين له او انه خلق من غير شيء او هو خلق نفسه · واذا كان الامر هكذا كان من اللازم ان يقر في الحقوق لمن اوجده ويقدمها على حقوق نفسه وغيره وداود (عليه السلام) كان هذا مشهده · وكان الزهد حاله · والتوجه الى الله مقصده · ولهذا السر انزل الله عليه الزبور فيما هو في هذا المقام · وان قلّتْ فيه بالنسبة الى احوال الانام الاحكام · ومعلوم ان من ثبت قوّة وفعلا واعتقادا على تنفيذ اوامر الملك وطاعته وعلم الملك ذلك منهُ قدّمه لامره ومحافظته عَلَى الحقوق الشخصية وغير الشخصية واستخلفه ووكلهُ عَلى الخاصة والعامة · والزبور الذي انزل عَلَى داود (عليه السلام) انما كان عبارة عن

تجليات احوال افعال الله وشؤونه· ولما تحقق داود (عليه السلام) بذلك وعمل به جعله الله سبحانهُ وتعالى خليفة كما اخبرنا القرآن الحكيم بذلك فقال: يا داود ان جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله· ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد· وسخر الله لداود الجبال وألانَ له الحديد وحشر له الانس والجن وعلّمهُ منطق الطير· وكانت الجبال تسبح معه اذا سبح· فهذا ماخص ما في الزبور على وجه الاختصار والاقتصار: واما الانجيل فانزله الله على عيسى بن مريم (عليه السلام) لثمانية عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وغالب الانجيل اخلاق وتعليم لاحبار بني اسرائيل وبيان ما كانوا فيهِ يختلفون من معاني التوراة المتعلقة بالحلال والحرام واباح الله لهم فيه بعض ما شدد عليهم في التوراة، وحرم عليهم بعض الاشياء التى تضر بهم في زمان نزول الانجيل، واختص المسيح (عليه الصلاة والسلام) بتحليل المشكلات، وتوضيح المبهمات· واتاهم بالايات البينات· الى غير ذلك مما هو في محله·

والحاصل ان الانجيل بالنسبة الى التوراة كالشرح للكتاب· ولا يخفى ان الشرح يبين ما في متن الكتاب ويتعرض للزيادة بمناسبة الحالات· وهذا كلهُ في الاحكام التى تخص الخلق في احوالهم· واما ما يختص به الحق عز وجل في الحقيقة ونفس الامر فهو ليس فيه خلاف في نصوص صريح الكتب المنزلة وانما الامر فيه واحد وكلهم يعتقدون ويقرون بوحدانية الله سبحانهُ ولا يشركون به شيئاً من خلقه·

(البقية تاتي)

(الاخلاق)

(تابع لما قبله)

ويقدم على غيره حتى يتشبه به الذي ليس من نوعه ويلحق به ابناء نوعه، اذا علمت هذا علماً حقيقياً في المعدن دون شك ولا ريب · وعلمت ان الانسان جمعت فيه اشرف المعادن فهو الاحرى بتصفية نفسه بيده او بيد من هو احسن منهُ في التصفية والكمال · حتى يصل الى احسن الخصال · والى هذه الاسرار اشار الرسول المختار فقال : تخيروا لنطفكم فان العرق دساس · فيجب على من اراد ان يبذر بذره ان يزرعهُ في الارض الطيبة التربة والهواء والضياء حتى يخرج نباتها طيباً لان قوّة النبات وحياته بهذه الاشياء الثلاثة · وقد اخبر الحق عز وجل الذي هو اعلم العباد بالمصالح فقال :(والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه) اى طيباً (والذي خبث لا يخرج الا نكدا) · والحاصل ان من اراد نجابة اولاده خلقاً وخُلقا ذكرا كان او انثى فيجب نظر كل من الزوجين الى الآخر بحسب الحاجة لان ذلك الداعي الى الالفة في العشرة وعدم الكلفة · هذا اذا لم يكن من يقوم مقامه من الامناء العارفين · وهذا الامر محقق في جميع الشرائع · وشهدت بذلك كل الطبائع · وتفصيلاتهُ تستدعي الى تطويل ولكن نذكر منها الاهم ونقدمهُ على المهم · فاقول وبالله التوفيق ·

متى بلغ الانسان سن البلوغ وكان سليما في اعضاء تناسله وطبيعته تطلب نفسه لذة النكاح لانه من المعلوم ان كل حيوان يتسافد وان لم يكن له عقل كعقل الانسان · وسواء قصد بذلك حفظ النسل والاولاد وابقاء الخلف او لم يقصد

ولهذا السر الطبيعي امرت كل الشرائع الالهية بالنكاح . لكن منهم من اوجبهُ . ومنهم من استحبه . ومنهم من عده بمنزلة القوت الذي يقتات ويعيش به الحيوان . ومنهم من جعلوه كالفواكه الزائدة عَلَى القوت . ولا يخفي ما فيه من المنافع الصحية ان كان بقدر الحاجة لا زائداً ولا ناقصا . وسياسة المنزل والتعاون عليه والمساعدة من المرأة للرجل وعدم التفات الرجل الى المحرمات المضرة ببدنه ودينه ومروءته لاننا رأينا كثيرا من الذين ليس لهم ازواج او زوجة اصابتهم امراض وعلل لا تنتهي الا بالموت بل هي في نفسها قاتلة بسبب مقاربتهم لغير ازواجهم لانهن يدلسنَ الامراض ويخفينها ويغششنهم ولا ينصحنهم فيهلكنَ ابدانهم ويأخذن اموالهم . ويمزقن اعراضهم . ويفسدن عليهم اديانهم . ويأخذنَ عقولهم بالحيل والمكر حتى لا يحصل لهم من خير الدنيا ولا خير الآخرة شيء ولا يسلم لهم حال من احوالهم . ولو كان الرجل مع زوجته الصالحة فانها لا ترضى له بشيء من ذلك بل ترتضي ان تتحمل المشاق والمضار من زوجها لانها تعلم انهُ هو القائم بشأنها وحالها . ورأينا بعض الناس خاف من هذا المحذور فعدل عن النسوان الى الغلمان الذكران وحال هذا الرجل كحال من فرّ من المطر ووقف تحت الميزاب او من فرا من الاجرب الى الجربان . وذلك لان النجاسة في الدبر اكثر منها في القبل لان القبل يطهر ويغسل بعد الحيض او يعالج فيصح اذا كان هو المريض . واما الادبار فهي في كل وقت مقر للنجاسات والمكروبات والاضرار ، وما رأينا الا الكلاب والخنازير يقتاتون بالنجاسات . وبئست ثم بئست هذه العادات والحالات . وقد اخبر الحق الحكيم فقال : هؤلاء بناتي هنَّ اطهر لكم واتقوا الله في ضيفي أليس منكم رجل رشيد فقد نبه لوط (عليه السلام) عَلَى لسان الحق عز وجل وحذر عن هذه العلل

والاضرار والامراض · ولكن بعض الناس في سكرتهم يعمهون واكثرهم عن هذه غافلون ·

ولما كانت الالفة والمحبة والمعاضدة والمساعدة وسياسة المنزل وطيب العيشة لا يتم بين الزوج والزوجة الا بشروط تخص كل واحد منهما وحده وشروط تعمهما معاً وهذه الشروط اما من جهة العقل والتدبير والسيرة والسريرة وهذا هو الذي عليه المعول واليه تميل النفوس الزكية القدسية وتتحول واما من جهة الصورة والحسن الحسي والجمال والحال كان من اللازم ان نبين شروط كل فرد من الزوجين الذى يختص به وحده ونبين الشروط التي بعد اجتماعهما تلزم لهما عسى ان ينتفعا بذلك او يدعوا لنا (امهات الشروط) المتفق عليها لترقي الزوج والزوجة والنوع الانساني بين السيرة والسريرة اولها العقل · وثانيها الحكمة · وثالثها المروءة · ورابعها العدالة · فهذه هي امهات الاخلاق الحسنة والافعال المرضية فهي في نوع الانسان كالامزجة والعناصر الاربعة · والاخلاط المعتدلة وما اختل منها شيء الا فسد نظام الاحوال وزاد التعب وكثرت الاغلاط · ولم يلتذ احد باحد ابدا وتضيع حياة الانسان وقوته سدى · واما الشجاعة والكرم فهما لا يصلحان للاناث بل يجب عليهن شدة الخوف مما له عليهن حق واطاعته في كل معروف وحفظ نفوسهن وبيوتهن وما وكلن عليه من امتعة واثاث · لان الاناث خلقن لحفظهن وحفظ الاثاث والمحافظ خائف على نفسه وما تحت يده · واذا كان نفس المرأة للزوج والمال له فوظيفتها الحفظ لا غير · فالعقل والنقل يمنعانها عن الشجاعة والكرم بالتحقيق الا باذن من هي تحت يده · وفي حفظ مراقبته ·

« تاتي البقية »

(الكتب والجرائد)

❊ شمس الحقيقة ❊

جاءنا العدد الاول من هذه الجريدة الوطنية السياسية العلمية التجارية الانتقادية الفكاهية الغراء تنشر مرة في الاسبوع، وقتاً · الصادرة في مكة المكرمة (ام القرى : اشرف بقعة) لصاحب امتيازها حضرة الاريحي الكامل محمد توفيق افندى مكي ورئيس تحريرها حضرة النحرير الفاضل عبد الله افندي قاسم استهل مفتتحاً (ب)

عظموا العلم وصونوا اهله   من جهول حاد عن تبجيله
انما يعرف قدر العلم من   سهرت عيناه في تحصيله

واستفتح محمد توفيق افندي المذكور بخطبة تجذب القلوب لما تضمنته من الجمل الانيقة والعبارات المفيدة الرشيقة وما فيها من الطلاوة العذبة الرواية تقر بها عيون الناظرين · وتبتهج لها المحققون اولو الفضل المبين·

شادت على اعمدتها المتينة الزاهرة قصور العلوم · وحجر الفنون · وغرف المعارف مما يسر المطلع ويلذ المستمع · بدل اشتراكها عن سنة داخل الولاية ٤٠ قرشا و ٥٠ في بقية الممالك العثمانية و ١٢ فرنكا فى الممالك الاجنبية ·

فاهلا بهذه الغادة الحسناء والفريدة العذراء · والرصيفة بل الروضة الغناء التي ترتاح اليها النفوس · وتفتخر بها الطروس · ولا عطر بعد عروس · فنهنئ الاقطار التى تشرق عليها بما تحمل اليها من اخبار وآثار هذه البقعة المقدسة الكريمة · الفائحة بنوافح الفيوضات العظيمة ·

فلعمري ان الحال لا يحتاج الى التنبيه والتنشيط للاقدام عليها والاشتراك بها اذ العارف تكفيه الاشارة ولا يعدم الحق انصاره فهذه شمسه سطعت فعم ضياؤها واشرق ضحاها وسناؤها

وفق الله القائمين بشؤونها المنتظمين في سلك فضائلها وفنونها لخدمة افكار اشرف امير في البلاد وسلالة خلاصة سيد العباد ذى الدولة والسيادة الامير الخطير الشريف حسين باشا المعظم لا زالت ايامه بازغة الانوار تبتهج بازاهرها عموم الديار وترتاح القلوب بعد عنائها وتبلغ النفوس معين منائها فتمتد الى ذروته الشاخة الاعناق من سائر الافاق وتتمتع من سنا محياه الباهر المبشر طالعه المسعود الزاهر لاهل الوطن فيرتلون آيات الحمد المقرون بالادعية الخيرية والشكر والمنن وعلى الله قصد السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل

فكاهات

لاحد الادباء الانجاب في سرعة الجواب

ان سرعة الجواب منحة طبيعية · وموهبة خلقية، تأتي بنفائس المصادفات، وعجائب الاصابات · تبرز بالنطق غرائب الافكار · وتسفر بالايضاح عن غوامض الاسرار · تعرب عن فصاحة حالية · وتنبيء عن براعة زاهية · ويا لها من فضل متعال · وفخر متغال · حيث تكون مقرونة بصواب مصيب · وذهن عن الجهل غريب · وآداب فائحة · وعلوم ناجحة · متحلية بفنون زهية · ومطالب رضية · ونطق فصيح · مع بيان صريح · يفصح عن معان ساطعه ·

وبراهين لامعه . يقمع بها في الحال جيوش المعترضين . ويشفي بسرعة غايل المعترضين مستغرقاً بجواب واحد جملة اجوبة اسئلة للمشكلات مقاليد، وحاشيا ما يقوله باثبت الاسانيد . يردُّ صدا رنة السائل . ويدر زبداً الفهم المقابل . يبتكر المعاني البديعة . ويبتعدُ عن التعسفات الشنيعة . لا كمن يجاوبُ عما لم يسأَل عنه . ويجادلُ بما هو بعيدٌ عن القرب منه . او يفسر الماء بالما . والعطش بالظما . والنوم بالرقاد . والسهر بالسهاد . والجمل بالبعير . واللهيب بالسعير . والسيف بالحسام والحلم بالمنام . فلنحترز نحن ابناء هذا العصر الذي سمى مقامهِ وابتسمت ايامه عصر المعارف والاداب وقرن الاختراعات العذاب من ان يغرنا وميض البرق الخلب واطراء المادح القلب والمستكثر بما ليس عنده . ولم يصرف لتحصيله جهده . فذلك التائه في تيهِ طيشه . والمغرور في ملاذ عيشه . اذ اننا في جيل زهت اطايبه . ونمت غرائبه . ومن يمدحه يكن كمن ينسب الى الشمس الاناره . والى النار الحراره . ومقابلته مع الايام الغابرة هي كالقول ان السيف امضي من العصا . والدر افضل من الحصى . ولنقتف اثر اولى المعارف من ابنائه الفاضلين . وار بابه الكاملين اصحاب سرعة الجواب . الحائزين من الفصاحة اعجب العجاب . ذوي العبارات السريعة . والابتكارات البديعة . من ذلك ما يجاوب به بعضهم مادحه . كما يقابل قادحة . بقوله انى مرآة تنظر صفاتك فيّ . وبلورة ترد اشعة الشمس هيئتك الي . ومنهم اولئك الذين اذ يشكو لهم الشوق من محبيهم . ووحشة البعد عن نواحيهم . فيجيبون ان جواذب القلوب لا تردعها الدوافع المتعرضة بالفضاء . وانوار كهربائيتها تلوح وقد احمر الفضاء . ويجارون بقولهم ان في القلوب جاذبا . كما ان

للعين حاجبا · واذا حال شك بين القول والقبول · ولاح عدم تصديق السامع للمقول · فيجب ان كنت تنكر اشواقي الشديدة · وتتغاضى عن قبول دعواى السديدة فوالله ان الشوق لداء يعدي · وقدر ما عندك يكون عندي · وعلى ذلك انواع شتى من المقالات القريبة والفصاحات الغريبة · يأتون بها دواماً اولئك الذين اعطوا موهبة سرعة الجواب المتحلية بفنون الاداب · فتلذ بينهم فكاهة المعاشرة · وتداول المعاني الفاخرة · ولا يكون منهم من يمل استماع حديثه · ولا من ليس بهِ افادة لجليسه · غير الذين مع امتطاهم جواد العلم والادب · وبالافضال علت بهم الرتب · يقصرون عن الاجوبة البديهية وعن بسط افكارهم بفصاحة زهية · فاولئك اعطيت لهم ميادين القرطاس مجالا لخيولهم السابقة · واسنة الاقلام آلةً لافكارهم الحاذقة · فياحبذا من امتلك هذا وذاك · وصرف ما هنالك وما هناك · وتسلح باسنة يراع جواد · والسنة فصاحة حداد · فيكون قد لبس من الطبيعة ابهى حلة جميله وتدرع من العلم والصواب بافخر افضال فضيلة ويضحى كامل الصفحات العجيبة وجامع تمام الرغائب الغريبة اللهم انل هذه المواهب لكامل عبيدك السائلين · واجعلنا بعداد من انعمت عليهم من النائلين · زد تقدم اقدام وطننا · ومتعنا بكافة ما اصابهُ عصرنا من الحسن · ووفقنا للقيام بالخدمة الصادقة ، واجعل السنتنا بالحمد والشكر على ما اوليتنا ناطقة ، فاننا مددنا اليك يد الافتقار والمسئلة ،واقررنا بالاستكانة لك والمسكنة فانك خير الواهبين ،ومجيب السائلين،

الأخبار

(تعريب التحريرات العلية الواردة من نظارة الداخلية الجليلة بتاريخ ٨)

(شباط سنة ٣٢٤ نومرو ٣٢١)

جاء في التذكرة الواردة من رئاسة مجلس الاعيان الجليلة . ان المادة الحادية والعشرين من النظام الداخلي تقضي بان يكون المعروض الذي يقدم لهيئة الاعيان محتوياً على امضاء صاحبه مبيناً شهرته ومسكنه وانهُ اذا كان المعروض محتوياً على امضاء عدة اشخاص ينبغي ان يصرح فيه بشهرة ومحل اقامة واحد منهم على الاقل وان يكون صاحبه او اصحابه مدعين بيد ان اكثر المعروضات التي وردت لهيئة الاعيان ليست حائزة للشرائط المذكورة مما كان حائلاً دون وضعها في موقع المذاكرة بناء عليه يقتضي اجراء التبليغات اللازمة في هذا الشان .

فكتبنا للجميع بان يعملوا بمقتضى ذلك فتفضلوا باذاعة الكيفية في جريدة الولاية الرسمية ليحيط الجميع بها علماً .

(رقيم عالٍ)

وقد ورد هذه الاثناء رقيم عالٍ من نظارة الداخلية الجليلة في ٢٨ كانون اول سنة ٣٢٤ جاء من باش شهبندرية مارسيليا الى نظارة الخارجية الجليلة ان كثيراً من المسلمين والارمن العثمانيين يقدمون الى مرسيليا بنية الهجرة الي اميركا ابتغاء الارتزاق فمنهم من ينالون مرامهم ومنهم من يعودون بخفي حنين اما لكونهم مصابين بالامراض والملل واما لقلة ذات يدهم وعدم تمكنهم من مداومة السفر . نعم ان الشهبندرية قائمة بمد يد المعونة بقدر الامكان لمن يراجعها من هؤلاء الاشخاص لكن لما كان عددهم يزداد يومياً وكانت شركات السفن التي لها عادة باجراء كل تسهيل للشهبندرية اخذت تظهر عدم امتنانها من كثرة المراجعات بتنزيل اجور السفر مما جعل الشهبندرية في حيرة وارتباك واذ كانت احكام تعليمات الشهبندريات تحظر اعادة امثال هؤلاء الاشخاص الى بلادهم على حساب الحكومة لانهم هم الجانون على انفسهم بتركهم بلادهم وما جاورها من البلاد الاجنبية

وسفرهم الى بلدان بعيدة للارتزاق فيها . ولما كانت حكومة اميركا مصرة على عدم قبول من كان مصابا بالرمد الظاهرة وامراض العيون وكان اكثر المهاجرين من بلاد الاناضول لا يصرح لهم بالدخول لان امراض العيون فاشية بكثرة في اسيا الوسطى فلذلك ينبغي اجراء معاينة المهاجرين قبل سفرهم الى مرسيليا ونشر اعلانات بهذا الموضوع في جرائد دار السعاده والولايات العثمانية ليقف عليها من ينوي الهجرة الى اميركا فيرجع عن نيته ويقي نفسه من متاعب السفر على غير جدوى ولا يبقى حينئذ مجال لتلاعب السماسرة الذين اتخذوا هذه المهنة وسيلة لانتفاعهم الذاتي

وقد كتبنا بذلك بلاغا عاما ضمناه الحض على نشر هذا الرقيم بواسطة الجرائد كما جرى نشر الفقرة القانونية الاميركية في السابق فتتفضلوا باجراء ايجاب ذلك

تعريب الفقرة الثانية من القانون الاميركي المؤرخ في ١ تموز سنة ٩٠٧ المرسلة لفا

لا يسوغ لاجنبي من الاجانب الآتي ذكرهم ان يدخلوا ممالك اميركا المجتمعه . وهم المجنون وضعيف العقل ومن اتصف بالحمق والبلاهة ومن تجنن قبل حضوره بخمس سنوات او اصيب قبل ذلك في اي وقت من الاوقات بعارض دماغي مرة او اكثر من مرة ومن كان فقيرا ومن يحتمل بانه سيكون عالة على غيره ومن اتخذ التسول صنعة والمسلول ومن اصيب بعلة مستكرهة او علة سارية ومن لم يكن معدودا من هولاء الاشخاص وانما ظهر بعد اجراء المعاينة الطبية انه عاجز عن تأمين معيشته مادة او معنى من جراء عارض اوعلة ومن حكم عليه بالخيانة او باي نوع جنائي او بجنحة توجب الذل والعار . ومن كان ذا زوجات متعددة او من يقبل تعدد الزوجات . او كان من الاشتراكيين او ممن يقصد ايقاع تغيير في هيئة حكومة اميركا او اي حكومة من الحكومات او تبديل في قانون من قوانينها مستعملا في ذلك القوة والجبر والشدة او ينوي قتل المأمورين او ينوي غيره على ذلك . والفواحش وما ماثلهن من النساء والبنات اللاتي يأتين الى اميركا بقصد ان يسلكن خطة تغاير محاسن الاخلاق ومن يتوسط لهن او يسعى بادخال فواحش او نساء و بنات الى البلاد الاميركية بقصد اجراء الفحش او ما يغاير الاخلاق الحسنة من الحركات . ومن اغرى على المهاجرة الى اميركا بتكليفه القيام بخدمة او بوعده او كان اغراؤه وتشويقه

للمهاجرة بمقاولة ان عقدت خطاً او شفاهاً او مطبوعة صريحة او ضمنية وذلك للقيام بعمل من الاعمال لي اميركا سواء كان ذلك العمل يتوقف على ابداء مهارة او شطارة ام لا او تسمى ذلك المنزي في المقاولة (عملة) والذين يردون ويعادون في خلال سنة من تاريخ طلب قبولهم لاميركا بسبب تشويقهم واغرائهم على المهاجرة وفقاً للشروط المذكورة آنفاً والذين دفعت اثمان جوازاتهم ونفقات سفرهم من غيرهم او حصل لهم معاونة من قبل ذلك الغير ما لم يكونوا هؤلاء غير داخلين بصنف من الصنوف التي مر ذكرها آنفاً وقد تحقق وثبت بدرجة كافية ان اثمان جوازاتهم لم تعط من قبل جماعة اصناف او من جمعية او شركة او من بلدية او من حكومة اجنبية . ومن لم يكن بلغ السادسة عشرة من سنه ولم يكن برفقه ابواه او احدهما على ما يقضي به قرار ناظر التجارة والمساعي او تنطق به القوانين التي ينشرها الناظر المومأ اليه في بعض الاحايين بشرط ان لا يشمل ذلك الاشخاص والمتهمين بجرائم سياسية صرفة وليس فيما اتهموا به ما يوجب الذل والعار وتبين انهم جديرون بالقبول بالنظر لسائر احوالهم وبشرط ان تكون الاحكام المتعلقة بالتأديات التي تعطى من قبل جماعة الاصناف ومن الجمعيات والشركات ودوائر البلدية ومن الحكومات الاجنبية ثمناً للجوازات ولنفقات السفر غير شاملة من يمر بالبلاد الاميركية فقط متوجها الى ما جاورها من ممالك الدول . وبشرط ان تكون الاعمال التي تتخللها مهارة قليلة كانت او كثيرة غير موجودة في اميركا واما احكام القانون المذكور بحق الاعمال التي تدعى ذات مقاولة فهذه يجب ان لا تفسر تفسيراً يتضمن اخراج من اتخذوا التمثيل صناعة او ارباب الصنائع القونفرانجيين او المطربين او من اشتغلوا بمهنة التعليم في اماكن الرؤساء الروحيين او من كانوا تلامذة في المكاتب الرهبانيه والمنتسبين للمسالك الفنية والادبية ومن استخدموا خدمة في الخدمات الخصوصية

تعريب المضبطة التي نظمتها دائرة الملكية في شورى الدولة في كيفية منع كل تجاوز يثبت وقوعه على الخيرات الشريفة ومشتملاتها وعلى العقارات الوقفية ذات الاجارة الواحدة الموجودة داخل الممالك المحروسة الشاهانية

بتاريخ ٧ ربيع اول سنة ٣٢١ نظمت دائرة الملكية مضبطة مفادها ان مأموري الاوقاف اذا بلغهم او رأوا ان البعض اعتدى على الخيرات الشريفة ومشتملاتها او على الوقفية ذات الاجارة الواحدة تؤلف لجنة قوامها مأمور من مأموري محكمة الشرع الشريف

والاوقاف والبلدية ومأمور من مأموري الدفتر الخاقاني عند مسيس الحاجة ومن احد المهندسين تنتدب هذه اللجنة الى المحل المتجاوز عليه وتبادر باجراء الكشف والتحقيق وتدقيق القيود والحجج الشرعية والوثائق والسندات بحضور متولي الوقف والمخبر والمتجاوز واناس من اهل الخبرة . ومتى اتمت هذه اللجنة مهمتها يبادر مأمورو البلدية والضابطة فيمنعون كل تجاوز ثبت وقوعه قطعياً ويحصلون من المسببين جميع ما انفق في هذا السبيل او تمس الحاجة الى انفاقه لارجاع الوقف الى حاله الاصلي مهما بلغ ذلك وفقاً لقانون البلدية ولدى تبليغ هذه المضبطة بامر سام الى نظارة الداخلية الجليلة وردت منها تذكرة بناء على اشعار ولاية خداوندكار مؤرخة في ٣٠ رجب سنة ٣٢٥ ومنمرة بعدد ٢٤٧٦ فاحيلت مع ملفوفاتها الى شورى الدولة ثم تليت في دائرة الملكية كما جرت المخابرة بشأنها مع نظارة الاوقاف الهمايونية .

ومفاد تذكرة نظارة الداخلية ان مأموري الاوقاف يرومون اعتبار حكم قرار الدائرة الملكية شاملاً اولاً الاوقاف الكائنة في الاماكن الواقعة خارج المدن وليس فيها دوائر للبلدية وثانياً المحلات التي وقع عليها التجاوز قديماً وانتقلت من متغلب الى آخر واخذ بها الاخير منهم سنداً او اقيمت لاجلها دعوى في المحاكم منذ مدة مديدة ولم تزل المحاكم تنظر بامرها . ويطلبون تسليم جميع هذه المحلات الى ادارة الاوقاف وبما ان القرار المذكور ليس فيه صراحة بشيء من ذلك فما هي المعاملة اللازم اجراؤها في هذا الشان

ومفاد التذكرة الجوابية التي بعثت بها نظارة الاوقاف الهمايونية ان الارادة السنية تقضي بان يمنع بمعرفة الدوائر البلدية كل تجاوز وقع في اي زمن كان على الخيرات الشريفة وتوابعها وعلى العقارات الوقفية ذات الاجارة الواحدة سواء كان ذلك التجاوز كلياً او جزئياً بدون احتياج الى استحصال حكم من احدى المحاكم . وانه لما كانت المحاكم ممنوعة بموجب هذه الارادة من رؤية امثال هذه الدعاوي وكان من صلاحية لجنة التحقيق ان تنظر الى الاعتبارات في السند الرسمي الذي يبرزه المتجاوز وان يمنع كل تجاوز قديم او حديث في اي محل كان على ما صرح به القرار فينبغي ان يمنع التجاوز متى ثبت وقوعه بدون ان يلتفت الى كونه قديماً او حديثاً ولا الى المحل الموجودة فيه الخيرات الشريفة والعقارات الوقفية ذات الاجارة الواحدة وان تدقق لجنة التحقيق في السند الرسمي الذي يبرزه المتجاوز لا المحكمة

فظهر من هذا ان الخلاف الواقع بين مأموري الاوقاف ومأموري الادارة والبلدية

ناجم عن ان مأموري الاوقاف يطلبون منع كل تجاوز على المحلات الوقفية ولو كانت تلك المحلات انتقلت من واحد الى آخر واخذ المتغلب الاخير بها سنداً رسمياً او اقيمت لاجلها دعوى من مدة مديدة ولم تزل المحكمة تنظر بامرها

ولدى التأمل وامعان النظر في المقررات السابقة والقرار العالي الاخير المؤيد بارادة سنية تقرر ما يأتي

ان حقوق التصرف مصونة بموجب احكام القانون الاساسي من كل مداخلة وتعرض والمحلات التي انتقلت من واحد الى آخر واخذ صاحبها الاخير سنداً رسمياً بهـا لا يمكن رفع يده عنها قانوناً الا بقرار احدى المحاكم كما ان الدعاوي المتسابقة في المحاكم على حقوق التصرف لا بد من انتظار نتيجة الحكم بها . بناء عليه فالتجاوز الواقع على الخيرات الشريفة لومشتملاتها الداخلة في هذين القسمين لا يمكن قانوناً منعه بمعرفة الضابطة والبلدية لمجرد تدقيقات اللجنة الخاصة التي تؤلف ادارة لهذه الغاية ستما وان القرار العالي المؤيد بارادة سنية يحتوي على احكام صريحة بخصوص منع فتح النوافذ على الخيرات الشريفة ومشتملاتها وعلى العقارات الوقفية ذات الاجارة الواحدة اذا كانت سعتها اكثر من ثمانية عشر اصبعاً

فلا يجوز والحالة هذه لاي لجنة كانت ان تتداخل في شأن التجاوز اذا كان واقعاً على المحلات الوقفية الكائنة خارج المدن او كان بيد صاحبها سند رسمي بها بل يقتضي حسم ذلك في المحاكم . اما اذا كان التجاوز واقعاً على محلات وقفية واقعة داخل المدن ولتلك المدن دوائر بلدية وليس في يد المتغلب على تلك المحلات سند رسمي بهـا ولم تقم بخصوصها دعوى في المحكمة فبعد ثبوت ذلك التجاوز ثبوتاً قطعياً بما تجريه اللجنة السالف ذكرها من التحقيق والتدقيق يلزم منعه بمعرفة البلدية والضابطة . واما اذا كانت المحلات الوقفية واقعة خارج المدن حيث لا توجد دوائر بلدية فعلى الحكومات المحلية ان تمنع كل تجاوز يقع عليها بعد اجراء ما يقتضى بشأنها من التحقيق

هذا ما يقتضي ابلاغه لنظارة الداخلية لتوعز بموجبه الى من يلزم ولنظارة الاوقاف ليكون عندها علم به . وقد استدرك شكيب بك احد الاعضاء على هذا القرار بقوله انه اذا علم بوقوع تجاوز على المحلات الوقفية الكائنة خارج المدن حيث لا توجد دائرة بلدية ينبغي ان يرافق الهيئة التي ترسل للتحقيق بموجب القرار العالي مأمور او مهندس من بلدية اقرب المحلات اليها في ٢٥ ذي القعدة سنة ٣٢٦ وفي ٦ كانون اول سنة ٣٢٤

من اراد الاشتراك بالمجلة راساً يكون دائماً في اول سنتها » في غرة ذي العقدة سنة ١٣٢٦ ويرسل القيمة حوالة او طوابع بوستة فترسل له

لا تعتمد وصولات الاشتراك الا اذا كانت ممضاة ومختومة من صاحب امتياز المجلة ومديرها

كل ما يرد لهذه الادارة من الرسائل على اختلاف انواعها يجب ان تكون خالصة اجرة البريد موقعة بحروف واضحة منقطة وللادارة الخيار بنشر ذلك او عدمه ولا ترد الرسائل لاربابها سواء طبعت او لم تطبع

كل ما يرد من الرسائل المتعلقة باشغال المجلة ينبغي ان تكون خالصة الاجرة معنونة باسم مجلة « روضة المعارف » والتحارير باسم صاحب امتيازها ومديرها

❊ فهرست الجزء السادس والسابع ❊

« الثامن »

المشاهدات (تابع لما قبله)
الحكمة الادبية (تابع لما قبله)
حقوق الوطن (تابع لما قبله)
باب التاريخ
الاخلاق
نبذة حكمية
البلدية
الكتب والجرائد
لطائف ❊ الاخبار

« التاسع »

المشاهدات (تابع لما قبله)
الحكمة الادبية (تابع لما قبله)
حقوق الوطن (تابع لما قبله)
باب التاريخ
الاخلاق (تابع لما قبله)
الكتب والجرائد
فكاهات
الاخبار

❊ مكتبة الفوائد ❊ طريق النهر بيروت ❊

لصاحبها شاكر افندي بدور ❊ حوت جميع الكتب العمومية وما يلزم لتلامذة المدارس والاسعار محدودة ولا فرق بين ان يحضر الطالب بنفسه او يرسل قائمة مطلوبه • وقائمتها ترسل مجاناً لمن يطلبها